ولا صوت عربي لاحزاب كفر قاسم والعدوان الثلاثي الغـــادر

انتخبوا لا « صديق » يوم الانتخابات بل صديق كل ايام السنة ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي



تشرين الاول ١٩٥٩
ربيع الثاني ١٣٧٩
العدد ٤٨ السنة السادسة عشرة
25 תשרי 5720
27 10 1959
No. 48 Vol. XVI
Al-Ittihad
המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ بروطة)
אל-אתיחאד

قبرص ستعلن استقلالهـــا في الموعد

نيقوسيا ـ اعلن مكاريوس ان قبرص ستعلن دولة مستقلة في الموعد المقرر ١٩ شباط سنة ١٩٦٠ . وانه سيتصل بزعيم الاتراك الدكتور كوتشوك لتستأنف لجنة الدستور اعمالها .

هذا هو مصير اولئك الذين ناصروا المباي

عرب زبدة المنشية والعشائر المحيطة بهم يكشفون في اجتماع صحفي عن مأساة مروعة حلت بهم عبر السنين . « مواشيهم كالعيدان اليابسة » « مياههم قذرة » « وصيفهم حريق وشتاؤهم غريق » ..

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ عرب زبدة المنشيه والعشائر المحيطه بهم من منطقة نهلال وشفاعمرو عقدوا اجتماعاً صحفياً يوم الجمعة الماضية واطلعوا الرأي العام على حقائق حياتهم .. حقائق تقشعر لها الابدان .

لقد أدانوا بهذه الحقائق احزاب الاضطهاد القومي وفي قيادتها المباي وذله العرب الذين يشيحون بانجازاتهم « الرائعه » في الميدان العربي وينصبون انفسهم حماة لهذا الشعب ...

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٧)

الرأي العام العالمي يتهم مباي وزمرتـه بركوب مركب المغامرات

والشعب العربي يدرك دور الخيانة الذي تقوم به الدمى „ العربية “

جماهير العمال والفلاحين تتحدى اساليب الضغط والارهاب وتقف الى جانب حزبها الشيوعي .. الدمي المبائية «العربيه» تفقد اعصابها .. راديو موسكو يكشف عن سياسة بن غوريون العدوانية . راديو الجمهورية العربيه يفسر مقاصد دعاية الحرب في المعركة الانتخابية .

حيفا — مكتب الاتحاد — الفزع والاضطراب على مصير قوائم مبـاي العربية يظهران في عصبية الحكم العسكري ومأجوريه اعداء شعبهم القـدامى الذين يشددون ارهابهم وحملة اكاذيبهم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي القوة الوطنية الوحيدة المخلصة لنضال الشعب العربي وكل قوى الشعب المحبة للسلام والاستقرار في هذه البلاد .

اشمأزت نفوس السكان العرب جميعهم ، امس الاول ، لدى استماعها الى كلمة صنيعة مباي الجديد احمد كامل الضاهر مرشح قائمة «راه» الذي اعلن على مسامع العالم من راديو اسرائيل ان مباي هو الحزب الوفي الذي اذا قال فعل ... ان شتائم احمد كامل الضاهر التي كالها للحزب الشيوعي واعضائه المخلصين لشعبهم تعبر عن مدى خيانة هذا المغرور الجديد لمصالح شعبه وتملق هذا الانطاعي المغرور بمقعد الكنيست ليتابع منه خيانته لشعبه .

سلاح المباي الضغط والارهاب

وكلما اقترب موعد الانتخاب ازداد جنون المباي والحكام العسكريين فرجال الـ ش.ب والحكم العسكري والمستدروت يستدعون الناس وخصوصاً الذين تربط مصالحهم الاقتصاديه بالوظيفة او بالتصاريح او بالعمل مع اي من دوائر الحكومه ويهددونهم بالطرد وبالويل والثبور اذا لم يصوتوا مع القوائم العربيه التابعة لحزب المباي .

وفي بعض القرى يستدعي رجال السلطة الناس المعروفين بالمحافظة على كرامتهم ولا يقبلون التعاون مع السلطه ، ويطلبون منهم الاعلان عن براءتهم من الحزب الشيوعي وحتى في حالات عدم وجود اية صله لهؤلاء الناس بالحزب الشيوعي .

ولكن الشرفاء واقوياء النفوس واصحاب الكرامة يرفضون هذه الاوامر والتهديدات بجرأة غير هيابين وهذا ما يزيد هستيرة السلطة ورجالها .

راديو موسكو يشجب دعاية الحرب

ويبدو واضحاً الان ان دعاية بن غوريون واحزابه الحربيه قد احدثت أثراً سيئاً في العالم وقد ندد بها المعقب السياسي يفجيني بريماكوف قائلا ان الزمن يعمل ضد العسكريين ومثيري الحروب المنتشين كما انه يعمل ضد قيادة مباي .

وقد كشف المذيع للعالم اجمع كيف يريد مباي كسب اصوات العرب في معركة الانتخابات بالضغط والارهاب وخصوصاً ارهاب الحكم العسكري .

واستطرد المعقب يقول ، قيادة مباي تبذل اقصى جهدها لتبقى على رأس الحكم في اسرائيل . فبن غوريون يؤكد في خطبه الاتجاه الحربي للسياسة الاسرائيليه ويدعو صراحة الى الحرب ضد الدول العربيه .

واستشهد المعقب بخطاب بن غوريون في ٣١ آب ، الذي القاه في مجلس المباي ، وتبجح فيه انه ايد ، حتى قبل قيام الدولة ، ضم الضفة الغربيه الى اسرائيل . كما استشهد بخطاب ش. بيرس ، مدير وزارة الدفاع الاسبق ، الذي القاه في القدس يوم ١٤ تشرين الاول والذي كشف فيه النقاب عن ان حكومة اسرائيل اقترحت على فرنسا التوقيع على معاهدة عسكرية بين البلدين .

العمود الفقري في معركة الانتخابات

وقال راديو موسكو ، العمود الفقري ، في معركة الانتخابات التي يخوضها مباي ، هو تنمية الروح العسكرية بصورة لم يسبق لها مثيل ، واضاف الراديو يقول ان هنالك عدة اسباب لذلك منها رغبة مباي في ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)



على مدار السنة — في عشية الانتخابات

كلمة الاتحاد

في الذكرى الثالثة : للعدوان وللمأساة

٢٩ تشرين الاول ، من كل سنة يوم سيبقى بالنسبة للحكام الاسرائيليين يوم عار وشنار وبالنسبة لجماهير الشعب العربي وللقوى الدمقراطيه يوم حساب ونضال .

ففي هذا اليوم ارسل حكام اسرائيل قواتهم المسلحة الى قطاع غزة وسيناء معلنين بذلك بدء العدوان الاستعماري المسلح على مصر .

وفي هذا اليوم سفكت قوات الامن الاسرائيليه في قرية كفر قاسم دماء ٤٩ من الاطفال والنساء والشباب والشيوخ وكان ذلك نذيراً لما يبيته حكام اسرائيل العنصريين لابناء الشعب العربي .

لقد رأت الاوساط الحاكمة في اسرائيل في مشاركتها مع الاستعمار ، بالعدوان المسلح على مصر ، فرصة مؤاتية ليس فقط لفرض « تسوية » تؤمن لحكام اسرائيل ما اغتصبوه وتنكروا له من حقوق للشعب العربي الفلسطيني انما ايضاً فرصة للتوسع الاقليمي بضم قطاع غزة ومنطقة سيناء الى اسرائيل .

ولم يكن تصريح بن غوريون العنجهي في شرم الشيخ اثناء زيارته القوات الاسرائيليه المحتلة والذي اعلن فيه عن... قيام «مملكة اسرائيل الثالثه» !! لم يكن هذا التصريح النابوليوني إلا تعبيراً عن المطامع الكامنة للاوساط الحاكمة الاسرائيليه ، وعن اهداف قادة الحركة الصهيونيه من متطرفين ومتعدلين ، بالتوسع والضم .

لقد أيدت جميع الاحزاب في اسرائيل ، باستثناء الحزب الشيوعي ، هذا العدوان السافل . فمن الحيروت حتى المبام اعلنوا مساندتهم التامة «لحملة سيناء» وقرعت صحفهم جميعها طبول الحرب مستثيرة «الهمم» العنصريه لمحاربة العرب .

ولم يرتفع في اسرائيل الا صوت الحزب الشيوعي الجريء يشجب العدوان ويجند الرأي العام للنضال ضد حكومة الحرب والعدوان . ومن اليوم الاول للعدوان دعا حزبنا الى اعادة الجيوش المحتلة الى ماوراء خطوط الهدنـة .

وفي الكنيست انقسم الـ ١٢٠ نائباً الى جبهتين متناقضتين . ١١٤ نائباً ، من مختلف الاحزاب والكتل وبينهم نواب عرب من المباي والمبام وقفوا الى جانب حكومة العدوان البنغوريونيه يؤيدونها ويشدون ازرها ومقابل اولئك جميعاً وقف النواب الشيوعيون الستة فكانوا الصرخة الدواية في وجه العدوان والمعتدين .

وأمام مؤامرة القوى السوداء التي تجمعت لانزال ضربة قاضية بمصر وبحركة التحرر القومي العربيه ، آنذاك ، في حلكة تلك الايام السوداء المريبه وقف الشيوعيون واصدقاؤهم الوطنيون يرسلون الدفء الى القلوب التي رجفت والثقة الى النفوس التي تسرب إليها اليأس متسلحين بالنظرة التاريخية الثاقبة والايمان العميق بفشل العدوان وانتصار قوى الشعوب على العدوان .

وانتصب المارد الجبار في وجه المعتدين ، مارد الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ، مارد محبي السلام ، مارد المعسكر الاشتراكي ملقياً كل ثقله وقوته وجبروته في المعركة . وهكذا انهار العدوان ومني المعتدون بفشل ذريع .

وفي ذكرى هـذا العدوان وفشله يستعيد كل انسان مخلص امين لشعبه الدور البارز الذي لعبه الاتحاد السوفياتي وانذاره التاريخي للدول الثلاث المعتدية في ايقاف المعتدين عند حدهم وفي اجبارهم على ايقاف القتال والرضوخ لقرارات الامم المتحدة .

واستعادة هذه الذكرى في هذه الايام ضرورية لتذكير الشعب من هو الصديق ومن هو العـدو في معركة التحرر القومي والحرية والاستقلال .

***

وفي ٢٩ تشرين الاول ، في نفس يوم العدوان الغادر على مصر انزلت ايضاً الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضربتها الغادرة على شعبنا العربي هنا فكانت مجزرة كفر قاسم الرهيبه ، التي جاءت تؤكد ان مجازر دير ياسين وقبية وغزة ونحالين ورفح وغيرها ليست

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ١)

ماكثرية أصوات وزراء المباي

الحكومة ترفض اقتراحا باقامة لجنة تحقق في حوادث الضغط على الناخبين

القدس — المباي الذي وقع مع غيره من الاحزاب بياناً يندد فيه بالضغط على الناخبين رفض خلال جلسة الوزارة الاخيرة امس الاول تعيين لجنة تحقيق في شكاوى الضغط واغراء النـاخبين .

ففي الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء عرض وزير القضاء بنحاس روزن عدة قضايا من حوادث الضغط على الناخبين و غرائهم ومن حوادث اشتراك عدد من موظفي الدوله في معركة الانتخابات وطالب بتأليف لجنة تحقق في هذه الشكاوى .

ورفض وزراء المباي الذين يؤلفون اكثرية المجلس اقتراح روزن وقد أيده وزراء مبام واحدوت هعبودا ، واقترحوا على وزير القضاء ان يسرع باتخاذ الاجراءات القانونيه العاديه لمعالجة تلك القضايا بموجب قانون الانتخابات للكنيست الرابعه .

وزعموا ان لجنة التحقيق التي اقترحها روزن لا يمكنها ان تقوم بالواجب خلال الايام القليلة الباقية قبل الانتخابات .

ومن المعروف ان لجنة الانتخابات المركزيه قررت في اواخر ايلول الماضي ان توصي باقامة لجنة تحقيق في حوادث الضغط على الناخبين . وقد أوصل قاضي المحكمه العليـا ، زوسمان ، رئيس لجنة الانتخابات هذا القرار الى وزير القضاء . ولكن في جلسة الاسبوع الماضي رفضت الاكثريه المبائيه في الحكومه هذا الاقتراح ما لم توفر لجنة الانتخابات معلومات واقعيه .

وفي هذه الاثناء توفر لدى لجنة الانتخابات معلومات وشكاوى واتهامات قدمتها الى وزير القضاء الذي توصل الى النتيجه بضرورة تعيين قاض مركزي ذي صلاحيات لجنة تحقيق للنظر في هذه الشكاوى .

ولكن سقط الاقتراح كما أسلفنا .

وخلال البحث في الجلسه الاخيرة حاول وزراء المباي الدعوة الى تقييد صلاحيات لجنة الانتخابات ونشاطها فقد زعم عدد منهم ان ليس من صلاحياتها ان تنقلب الى لجنة تحقيق او ان تقترح هي تعيين لجنة من هذا النوع ووصفوا برنامجاً كهذا تدخلا غير مشرف في معركة الانتخابات .

الوضع الداخلي في سوريا

القـاهرة ـ اذاع راديـو القاهرة ، صباح امس ، ان الرئيس عبد الناصر اتصل تلفونياً بالمشير عبد الحكيم عامر المقيم في دمشق وابلغه الاوامر بشأن معالجـة الوضع في سوريا وتسوية الخلافات بين الشخصيات السياسية في الاقليم السوري .

وذكرت إذاعة صوت العرب ان تعيين عبد الحكيم عامر في سوريا يستهدف القضاء على العوامل التي تطالب بانفصال سوريا . ونشرت الاهرام ان عبد الناصر تلقى تقريراً مفصلا من المشير عبد الحكيم عامر حول الوضع الراهن في سوريا وعن المشاريع الضروريه لمعالجة الوضع وخصوصاً الوضع الاقتصادي وعلى اثر هذا التقرير جرى الاتصال التلفوني بين القاهرة ودمشق .

اقرأ !

إقرأ ، على الصفحة الثالثة من هذا العدد ، التحقيق الصحفي الخطير بقلم « أبي بلال » عن «ماذا يجري في الناصرة يحلم باستعادة كمال البلاد» . . . ماذا كانت مهمة يوسف خميس في الاردن ورستم البستوني في فلورنسا وراشد حسين في فينا !

حقائق يجب على كل وطني مخلص ان يطلع عليها .

تسوية الازمة بين الصين والعربية المتحدة

دمشـق — غـادر ، امس مطار دمشق الى بكين القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية في الصين الشعبية .

وتقول انباء القاهرة ان عودة القائم بالاعمال تمت بعد تسوية الازمة التي نشبت مؤخراً بين البلدين .



موشه ديان : « لا نعيش بدون استخدام القوة »

بتح تكفا — خطب الجنرال موشـه ديان في اجتماع شعبي هنـا وقال « لا يمكننـا ان نعيش في هذه البلاد بدون استعمال القوة » . وقال يجب أن نبرر انفسنا امام فرنسا ، في الوقت الذي سنحتـاج فيـه الى السلاح منهـا اذا لم نقف دائماً الى جانبهـا في قضية الجزائر وفي قضية التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الكبرى !

واضاف ديان ايضـاً ان ليس هنالك فرق اساسي بين مباي واحدوت هعفودا !

***

اليوم يلتئم مجلس السوفييت الاعلى

موسكو — يفتتح اليوم ، الثلاثاء ، جلسة السوفييت الاعلى العادية في الكرملين .

ويعتقد المراقبون ان هـذه الجلسة ستستعرض الانتصارات في السياسة الداخلية والخارجية التي حققها رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف .

وتترقب الاوساط السياسية باهتمام بالغ الخطاب الذي سيلقيه خروشتشوف في الجلسة ، فمضمون هذا الخطاب يكتسب اهمية خاصة إزاء مؤتمر الذروة المزمع عقده .

الذكرى الثالثة لمجزرة كفر قاسم

يصادف يوم الخميس ، بعد غـد ، الذكرى الثالثة لمجزرة كفر قاسم في ٢٩-١٠-٥٦ وللعدوان الثلاثي الغادر على مصر . الخلـود لشهداء المجزرة الـ ٤٩ ولضحايا العدوان الاستعماري على مصر وعلى قطاع غزة وسينـاء .

الطيبة ترد على الاستفزاز وتشهد احد ايامها النضالية

(الجماهير تحمل موشه سنيه على الاكتاف في مظاهرة جبارة تهتف بحياة الحزب الشيوعي وتنادي : « العين » ؟ تقلع . و« القاف » ؟ ترفع)

الطيبة — لمراسل الاتحاد — شهدت الطيبة في يوم الجمعة الاخير يوماً من اكبر ايامها النضالية من الساعة السادسة حتى الثامنة والنصف مساء والمظاهرات التي [illegible] حماساً وحيوية ، تجوب احياء القرية . الشباب حملوا النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، على الاكتاف [illegible] ات انطلقت تدوي بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبسقوط جواسيس الحكم العسكري وعملائه . بين الفترة والاخرى كانت جماهير المتظاهرين تتوقف لحظة تجيب فيها على هتاف تساؤل : «العين» ؟ «تُقلع» ! و«القاف» ؟ «تُرفع» . ثم تعاود الجماهير سيرها هاتفة : صوت قاف ولا نخاف .

بهذا ، كله ، ردت جماهير الطيبة الابيه ، على الاستفزاز الوقح الذي قامت به قائمة «ع» المبائيه لعرقلة عقد اجتماع الحزب الشيوعي .

فقد كان الحزب الشيوعي قد عقد ، قبل مدة ، اجتماعاً شعبياً في احد مقاهي البلدة تكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي . وعلى اثر النجاح الذي لقيه الاجتماع قام المباي وقائمته «ع» باستئجار ذلك المقهى طيلة مدة المعركة الانتخابيه .

وفي هذا الاسبوع استأجر الحزب الشيوعي مقهى آخر ، قريباً من المقهى الاول ، لعقد اجتماع شعبي يتكلم فيه النائب الشيوعي موشه سنيه . وفي يوم عقد الاجتماع اخذ دعاة «ع» واجراء الحكم العسكري يتبجحون بانهم سيعرقلون عقد الاجتماع وذلك باذاعة «اغاني وموسيقى» من مكبر الصوت بحيث يستحيل سماع كلمة الحزب الشيوعي .

وحذر الكثيرون من ابناء الطيبه الشرفاء اجراء المباي وقائمة «ع» وطلبوا اليهم ان لا يخطوا خطوة من هذا القبيل اذ انها قد تؤدي الى خلافات وشجار يصيب القريه باجمعها .

ولكن قائمة «ع» واجراؤها لم يرعووا .

وعند بدء الاجتماع اخذ ميكروفون «ع» يرسل فجأة طنيناً بعد ان كان مرتباً ان يذيع اغاني وموسيقى ..!! وبيقظتهم وحرصهم على المصلحة العامه ، ومنعاً لما قد يحدث من نزاعات وشجارات ، حال الشيوعيون دون الجماهير وتلقين الاجراء درساً شديداً .

واستمر اجتماع الحزب الشيوعي حتى نهايته رغم تشويش ميكروفون «ع» .

ولما انتهى الاجتماع حملت الجماهير النائب موشه سنيه على الاكتاف الى مقر نادي الحزب الشيوعي في مظاهرة رائعة قويه تهتف ، صوت قاف ولا نخاف و « ليسقط الجواسيس » وبينما وصلت بداية المظاهرة الى النادي كان آخرها لا يزال امام المقهى الذي عقد فيه الاجتماع . وغصت قاعة النادي والطريق المؤدية اليه بالجماهير وفي النادي تكلم محرر الاتحاد ، محمد خاص ، فشكر الجماهير على حبها وتقديرها للشيوعيين وعلى ثقتها التي لا تتزعزع بابنائها المناضلين .

وخرجت الجماهير لا لتتفرق بل لتواصل السير في المظاهرات المنادية بحياة الحزب الشيوعي وقادته العرب واليهود وبسقوط الخونه والجواسيس واعوان المباي والحكم العسكري .

واستمرت المظاهرات حتى الساعة الثامنة والنصف فملأت جو القريه حماساً وثقة وتفاؤلا بانتصار الجماهير على اعدائها .

وكان سكرتير الحزب ، عثمان ابو راس ، والشاب الدمقراطي عبدالحميد ابو عيطه ، سكرتير الجبهة الشعبيه ، قد تكلما في الاجتماع .



سألوا الفأر، ذات يوم «من هو اقوى الحيوانات في الدنيا»؟ فقال دون تلعثم...: «القط»..!

ولو سأل احد مرشح آخر زمان، محمود الناشف، «من هي اقوى قوة في الوجود»؟ لقال دون اي تلعثم...: «المباي».

فقد قيل لمحمود الناشف ولزميليه احمد الكامل واديب ابو الركن، ان المباي «حزب كبير كبير» وان المباي هو «الحزب الذي اذا قال فعل».

وقبضها حصرانهم .. صاغ!! وجربها، في هذا الاسبوع احدهم، محمود الناشف، في الطيبة.

وقال له اسياده: «خربوا اجتماع الشيوعيين في بلدك». وقال هو لمن هم تحته: «خربوا اجتماع الشيوعيين». وقال هؤلاء لمن هم تحتهم: «خربوا الاجتماع الشيوعي». ونقل هؤلاء الاوامر لمن هم تحتهم ايضاً..

و.. جرت المحاولة. فهم، كلهم، صنائع «الحزب الاكبر». و«الحزب الذي اذا قال فعل»»!!

فاذا هناك من هو اكبر جداً من .. «الحزب الاكبر»!. هناك الجماهير. الالوف من العمال، من الفلاحين، من الشباب. هناك جموع الشرفاء، من ابناء الطيبة. وفي حضرتهم تحول .. «الحزب الاكبر»، بكل شراشيحه الى .. فأر صغير يبحث له عن ملجأ يختبئ فيه.

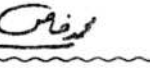
ولم يخرب اجتماع الشيوعيين في الطيبة.

وماذا كان من امر «الحزب الذي اذا قال فعل»؟!

كنت اريد لكم، لكم جميعاً ان تروا حاله. انه لم يجرؤ حتى على مجرد القول. قول اي شيء. فيكرفونه خرس، واخذ يصدر طنيناً، طنيناً فقط. ومتى كان طنين ذبابة يغطي موجة رعد عارمة؟

ان الطيبة أبية، هكذا كانت وهكذا هي الان. وهكذا ستكون دائماً. وفي هذا الاسبوع، عند عقد اجتماع الشيوعيين اثبتت انها اكبر جداً من «الحزب الاكبر!» وانه، في حضرتها، لاتكون الكلمة الا لها، لها وحدها.

فتحيات ركن دبابيس لابناء الطيبة البواسل.



ق ٧ ايام للانتخابات

ايها الناخب

لا تضع اكثر من بطاقة «ق» واحدة في الظرف والا فالصوت يعتبر لاغياً.

ذكرى مجزرة كفر قاسم

بعد غد الخميس، في ٢٩-١٠-٥٩ يصادف يوم الذكرى الثالثة لمأساة كفر قاسم المروعة التي ذهب ضحيتها ٤٩ شهيداً من الاطفال والنساء الحوامل والشيوخ والرجال.

في مثل هذا اليوم قبل اربع سنوات، تحركت قوات اسرائيل عبر حدود مصر في عدوان غادر وتحركت في نفس الدقيقة شراذم الشرطة نحو قرانا العربية في المثلث لتفتك باهلها الامنين.

كان يوماً ابيض تشاه القلوب عندما الشمس تدانت للغروب

بقلم صليبا خميس

لقد ذكر المتهمون في المحكمة العسكريه الخاصة بهذه القضيه انه كان محتملا ان يُقتل خلق كثير. لقد كشفت الافادات ان الجماهير العربيه في اسرائيل، وخصوصاً سكان قرى الحدود كانوا عرضة لفناء الشامل. ولقد شعر كل من تتبع احداث تلك الايام ان العدوان كان موجهاً لعرب جميعاً اينما كانوا. ولذلك فذكرى مجزرة كفر قاسم تخص العرب جميعاً، تخص شعبنا باسره الذي تعرض لعدوان المثلث الغادر. ففي ذلك اليوم صدرت أوامر فلتحرس الحدود، «احصدوهم» وبدأ الحصد حتى تعب الجنود وضاقت بهم رائحة الدم.

وذكرى هذه المجزرة الرهيبة ستبقى خالدة في نفس كل مواطن عربي شريف، تذكره بالماضي الاسود الذي يطفح جباه حكام هذه البلاد بوصمة العار والجرائم القذرة ضد شعب مسالم اعزل.

ان ذكرى هذه المأساة التي اعتاد شعبنا إحياءها ليستمد منها مضاء العزم على النضال ووحدة الصف في النضال لتذكرنا بتلك الايام التي وقفنا فيها نقارع العدوان ونحطم مؤامرة الصمت حول الجريمة الكبرى التي اراد الحكام طمس معالمها وإبقاءها سراً مكتوماً.

الشيوعيون يحطمون مؤامرة الصمت

مضت ايام على الجريمة والرأي العام في اسرائيل والعالم لم يدر ماذا جرى في المثلث. لقد تآمر الحكام والوزراء على إبقاء سر الجريمة مكتوماً. رياسة الكنيست رفضت طلب الكتلة الشيوعيه بحث ما وقع في كفر قاسم. الرقابة شددت قبضتها على الصحف، الى حد ان كلمة تعزية عامة في «الاتحاد» لذوي الضحايا لم تفلت من مقص الرقيب. وكاد ينطوي كل ذكر المجزرة الى ان فوجئ الرأي العام في اسرائيل والعالم بالرسالة الجريئة التي تحدى بها موقّعها، عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي، مؤامرة الصمت وأوامر الرقيب.. وفي هذه الرسالة التي وجهها رفيقنا توفيق طوبي الى آلاف الشخصيات في اسرائيل نشر تفاصيل المأساة المروعة التي تقشعر من هولها الابدان بعد أن حصّل عليها من سكان كفر قاسم أنفسهم بعد زيارة قام بها عضوا الكنيست الرفيقان توفيق طوبي وماير فلنر متخطين الطوق الذي ضربته قوات بن غوريون حول القريه.

الرسالة تصعق حكام اسرائيل

ولم تمض ايام على صدور الرسالة حتى كان راديو موسكو يذيع على العالم، لاول مرة، تفاصيل الجريمة المروعه وعدد الضحايا الذين سقطوا في كفر قاسم، واهتز الرأي العام الاسرائيلي والعالمي والعربي لهذا النبأ والتقطته محطات الاذاعة العربيه في القاهرة ودمشق وعمان وبيروت، ونشرت الصحافة العربيه تفاصيل رسالة نائب الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ولم يعد إخفاء ما حدث في كفر قاسم أمراً ممكناً.

«جريمة أخطر من الخيانة»

واضطرت الصحافة الاسرائيليه ان تعكس هول وقع أنباء جريمة كفر قاسم التي هزّت الرأي العام الاسرائيلي بعد أن انكشفت أمامه تفاصيل الجريمة كما اوردها الرفيق توفيق طوبي في رسالته، فكتبت هآرتس آنذاك تحت عنوان «جريمة اخطر من الخيانه» تقول:

«ان العمل الذي ارتكب هو خطير الى حد انه يتنافى الى حد بعيد سلوك مواطني دولة متحضرة وجنودها وبوليسها، مما يجعل من المشكوك فيه اذا كانت الوسائل القانونيه التي في ايدينا لمعاقبة المذنبين كافية لتطهير اسمنا من هذه الوصمه».

ثم قالت: «ان سياسة اسرائيل حيال الاقلية العربيه كانت دائماً في مركز الاهتمام الدولي والرأي العالمي يقرره الى حد بعيد سلوكنا مع مواطنينا غير اليهود. وقد يضر بنا عمل يوصف في العالم بأنه غير إنساني ضرراً اكبر مما يؤدي إليه اي عمل سياسي او عسكري يُقابل بالمقاومة لاسباب سياسيه».

«دير ياسين - قبية - كفر قاسم»

وتحت هذا العنوان كتب اسحق زيوتيف في «هابوكر» وبعدان يثبت ان جريمة كفر قاسم اسوأ بكثير من جريمة قبية ومن جريمة دير ياسين يدعو الى التحقيق «فيما اذا كانت هناك مسؤولية عامه، عن إثارة الغرائز في كفر قاسم، تقع على زعامة الحكم العسكري والشرطة وعلى تلك الدوائر في الشرطة المسؤولة عن الخط العام المنتهج مع الاقليه العربيه في الدوله، وبأي مدى تكون المسؤوليه».

إننا نسوق بعض هذه الاقتباسات لنذكّر قراءنا، في هذه الايام، بالاتهامات التي وجهتها الصحافة في حينه الى زعامة المباي ووزارة بوليس شطريت الذي يتودد اليوم الى الناخب العربي يطلب تأييده في الانتخابات مكافأة على مذبحة كفر قاسم.

الصوت الجريء الذي ارتفع ضد الحوادث المريعة في المثلث

وفي تلك الايام السوداء صدر بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدين حكام اسرائيل بالعدوان الاثيم الغادر على العرب ويلقي «المسؤولية الاولى على الحكومه عن هذا العمل باقامتها الحكم العسكري الوحشي في المناطق العربيه وتقديمها القدوة والمثل لاباحة نفوس السكان العرب واموالهم وشنها حرباً عدوانيه على شعب عربي مجاور واعطائها إشارة السماح بكل عمل وحشي ضد أبناء الشعب العربي».

واستطاع الحزب الشيوعي تجنيد اوسع فئات الرأي العام في اسرائيل للمطالبة بالكشف عن المسؤول الحقيقي عن الجريمة وباقامة لجنة تحقيق شعبيه وبتقديم المتهمين أمام محكمة علنيه.

بعد شهر ونصف بن غوريون يتكلم

فقط بعد شهر ونصف من وقوع الجريمة، وعلى أثر الضجة الكبرى التي أثارها حزبنا الشيوعي اعطى بن غوريون للكنيست بياناً مقتضباً لم يذكر فيه عدد الضحايا او تفاصيل الجريمة وكأن ما حدث كان امراً بسيطاً لا يستحق الذكر!

الصحافة تشهد للحزب الشيوعي

وفي تلك الاثناء اعترفت مجلة «هعولام هزيه» بقوة الحركة الشعبية واتساع موجة الاحتجاج التي حركها الحزب الشيوعي فكتبت تقول:

«تجري داخل الكنيست محاولة لتنظيم حركة احتجاج كبيرة على جريمة كفر قاسم..» وتضيف: «وشعار اقامة لجنة وجد تأييداً كبيراً واسعاً بين اعضاء الكنيست الذين اصبحوا يخشون اتساع نفوذ الحزب الشيوعي بين العرب بترك المبادرة في هذه القضية بيد النائب توفيق طوبي. وان مثل هذا الوضع يزيل قيمة كل الاحزاب بين العرب..»

واعترفت هذه المجلة ايضاً بهول الجريمة فقالت «لم تبدأ مجزرة كفر قاسم في ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٥٦ بل قبل ذلك بزمن طويل حين وقعت مجزرة دير ياسين وغيرها. فالحكومة لاتستطيع غسل ايديها من دماء هذه الجريمة».

وما يزال هذا القول صادقاً حتى اليوم في ١٩٥٩ حيث بن غوريون وطغمته ما يزالون يهددون بتكرير مأساة العدوان الثلاثي الغادر.

القضية امام هيئة الامم

ولكن محاولات طمس معالم الجريمة ذهبت عبثاً. فأصداؤها استطاعت اختراق جدار الصمت الحديدي في اسرائيل ووجدت سبيلها الى المجال الدولي عن طريق اصدقاء الشعوب وبفضل صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي القوي.

وفي جلسة الجمعية العمومية لبحث انسحاب المعتدين من السويس وسيناء، وقف مندوب تشيكوسلوفاكيا الشعبية وعرض على مسامع هيئة الامم تفاصيل جريمة كفر قاسم المروعة.

ووقف محمود فوزي، مندوب مصر، يسرد تفاصيل المجزرة معتمدا على رسالة النائب توفيق طوبي كما اوردتها صحيفة الحزب الشيوعي «قول هعام» وهكذا اطلع العالم كله على تفاصيل المجزره وحقيقة الجريمة المروعة ضد الشعب العربي الاعزل في اسرائيل.

الجماهير العربية تلبي نداء الوحدة

الشعب الذي لا ينسى ضحاياه، سار في تلك الايام السوداء الى جانب حزبه الشيوعي، جمع قواه ووحد صفوفه لم يرهبه العدوان ولم يستسلم لليأس

(البقيه على الصفحه الثالثه عمود ١)

الايام العشرة التي هزت العالم
٦ مقابل ١١٤

بقلم اميل توما

حديث الحرب والمدفع الذي يصدر عن بن غوريون وديان وزملائهما من قادة الاحزاب الصهيونيه هو رجع الصدى لاشتعال الحرب وانطلاق المدفع في ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٥٦.

فآنذاك، قبل ثلاث سنوات نفذ بن غوريون وعصبه بالتعاون مع الاستعماريين البريطاني والفرنسي وشن هو وزميلاه في العدوان حرباً غادرة على مصر، ارتكبت خلالها المذابح والمجازر في بور سعيد وسيناء، واستنفرت أشد الغضب والحقد العادل في القارات الخمس.

عـودة الى وراء

منذ سنوات خلت وسياسة حكام اسرائيل تقوم على الولاء للاستعمار وخدمة اغراضه ... وعلى التوسع على حساب الوطن العربي الكبير.

ودون خجل كان زعماء اسرائيل يتباهون بانهم «مطفئو حرائق» في الشرق الاوسط .. اي انهم سيف للايجار لضرب الحركة القومية التحرريه.

وحين انتهجت مصر سبيل مؤتمر باندونغ وحطمت الحصار الاقتصادي الذي ضربه الاستعمار من حولها بدأ حكام اسرائيل بتوجيه من الاسياد في واشنطن ولندن وباريس يعتدون عليها بحملات عسكريه انتقاميه هدفت الى تحذير مصر وثنيها عن طريق التطور المستقل.

وحين أممت مصر قناة السويس واحس الاستعمار بان موقعاً جوهرياً من مواقعه في الوطن العربي ذهب الى غير رجعه بدأ يستعد للعدوان على مصر ... وقال وزير خارجية الولايات المتحدة في مؤتمر صحفي في ايلول سنة ١٩٥٦، عبر على ان اتصور مصر تؤمم شركة قناة السويس دون تحمل العواقب!..

وكشفت «نيوز كرونيكل» البريطانيه عن خيوط المؤامرة في اعقاب تأميم شركة القناة فقالت، «على أثر تأميم مصر لقناة السويس تألفت في الحال لجنة خاصه من هيئة اركان الحرب العامه بدأت تضع مشروعاً لاحتلال القناة».

واتضح فيما بعد ان بريطانيا لم تكن ترغب في الانفراد في العمل ولهذا بدأت الاتصالات بينها وبين فرنسا والولايات المتحدة ولكن لاغراض المناورات الاستعماريه استنكفت الولايات المتحدة عن الاسهام بالحرب مباشرة وانفردت بريطانيا وفرنسا بالعمل تباركهما الولايات المتحدة.

وقد أزاحت الصحف الامريكيه النقاب عن موقف الولايات المتحدة الايجابي من الاستعدادات الحربيه لاحتلال قناة السويس فكتبت «يونايتد ستيتس اند وورلد ريبورت» في ١٧ آب سنة ١٩٥٦ تقول:

«لن تقوم في مستهل الحرب امام الاسطولين الانجليزي والفرنسي صعوبات كبيرة لاحتلال الميناء الرئيسي والقاعدة الحربية البحريه المصريه - الاسكندريه - ومدينة بور سعيد الواقعه عند مدخل البحر المتوسط المؤدي الى قناة السويس ويرى الخبراء العسكريون ان جنود المظلات الغربيين الذين ستلقيهم الطائرات من قواعدها في قبرص او في افريقيا الشمالية الفرنسيه ... سيكون بامكانهم تماماً ان يحتلوا منطقة القناة ومتى سقطت القناة في ايدي الانجليز واحتلت الجيوش الغربيه الاسكندريه والمطارات المصريه الرئيسيه استطاعت قوات غير كبيرة نسبياً ان تدخل القاهرة».

لقد كانت الولايات المتحدة على علم تام بخيوط المؤامرة وباستراتيجية الحرب.

الذريعـة اسرائيل

ولكن لم يكن من السهل على المستعمرين ان يسلكوا سبيل الحرب متجاهلين الرأي العام العالمي. لقد اضطروا في مجلس الامن ان يوافقوا على الاجتماع بممثلي الحكومه المصريه لتسوية «نزاع» قناة السويس.

وفعلا تقرر ان يعقد الاجتماع في في ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٥٦ في جنيف ...

ولهذا كان على المستعمرين ان يجدوا ذريعة لمهاجمة مصر وقد وجدوا في حكام اسرائيل استعداداً «حماسياً» لتقديم مثل هذه الذريعه.

وقد كتب الصحفي الايطالي ماركو تشيزاريني عن ذلك يقول: «سبق لبريطانيا ان عرضت مسألة اشتراك اسرائيل في حل قضية السويس بادئ الامر وفي مستهل آب بمناسبة المؤتمر الاول لمندوبي بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ... وقد قرر بينو (وزير الخارجية الفرنسي آنذاك) ولويد (وزير الخارجيه البريطاني) ان تستغل الخلافات بين مصر واسرائيل ...

وحللت وكالة الاسوشيتدبرس الوضع آنذاك فقالت ان الاتصالات الفرنسيه الاسرائيليه زادت واتسعت بسرعة بعد التأميم. والممثلون لكلا البلدين قد اعترفوا في احاديثهم الخاصة بان حكومتيهم قد وضعتا معاً مشروعاً للهجوم على مصر.

واضافت «ان الانطباع الذي تكوّن لدى اسرائيل هو انها تستطيع ان تعتمد على خطة المماطلات في مجلس الامن خلال ٥ الى ٦ ايام ريثما تثبت أقدامها في مصر» ...

الهجوم الغادر

وبوصول طائرات «الميستر» الفرنسيه الى اسرائيل وبانتهاء عملية تدفق الدبابات الفرنسية اليها وبتحرك الاساطيل البريطانيه والفرنسيه الى قبرص ووصول المظليين اليها تمت الاستعدادات للاعتداء على مصر وفي مساء يوم ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٥٦ زحفت القوات الاسرائيليه على شبه جزيرة سيناء غدراً.

واتجهت القوات الاسرائيليه نحو قناة السويس لتقدم الذريعه للمستعمرين البريطانيين والفرنسيين للتدخل العسكري في مصر.

وبعد ساعات معدودة من الهجوم الاسرائيلي الغادر تسلمت مصر واسرائيل إنذاراً بريطانياً فرنسياً يدعوهما الى سحب قواتهما العسكريه عشرة أميال عن قناة السويس. وفي الوقت ذاته طلبت بريطانيا وفرنسا من مصر ان «تسمح» لهما باحتلال المواقع الرئيسية على قناة السويس - بورسعيد والاسماعيلية والسويس.

ورفضت مصر الانذار المهين... وقبلته اسرائيل كما كان مقرراً ان تقبله..

٦ مقـابل ١١٤

وثار الرأي العام العالمي لهذا العدوان ورأى فيه جريمة من اكبر جرائم التاريخ. وحتى في بريطانيا انقسم الرأي العام على بعضه وشن حزب العمال البريطاني حملة لا هوادة فيها لايقاف العدوان. اما في فرنسا فوقف الشيوعيون، ثلث الجميه الوطنيه، يندون بالعدوان الارعن ويطالبون بوقفه.

وفي اسرائيل، في ظروف حمى الحرب المسعورة وفي ظروف التعصب القومي المجنون ايدت الكنيست باكثريتها الساحقه طريق العدوان والغدر.

١١٤ نائباً ينتمون الى الاحزاب الصهيونيه كلهم وقفوا يترنمون «بانتصارات» جيش اسرائيل ويمتدحون عبقرية بن غوريون السياسيه التي حققت لهم هذا «النصر».

فقط نواب الحزب الشيوعي الستة بجرأة نادرة وصلابة لا تعرف المهاودة نددوا بالعدوان الاستعماري وطالبوا باعادة الجيش الاسرائيلي الى ما وراء خطوط الهدنه المصريه الاسرائيليه..

وحين أعلن بن غوريون في الكنيست ضم شبه جزيرة سيناء الى اسرائيل وقيام «الملكوت الثالثة» انفرد الشيوعيون بشجب التوسع الاسرائيلي واكدوا ان العدوان في عصرنا لا يمكن ان يثمر.

لقد كان الشيوعيون في تلك الايام يعربون عن اماني الشعب الاسرائيلي الذي غرر به حكامه و«اقنعوه» بفوائد العدوان الغادر.

فقد كان الشيوعيون ضمير هذا الشعب مثلما هم دائماً ضمير الشعب.

الانذار السوفياتي

ببطولة رائعة كافح الشعب العربي في مصر المعتدين البرابرة. وتحولت بور سعيد الى مقبرة لجنود المظلات البريطانيين والفرنسيين.

وكانت قصيدة كفاحية انتشرت مثل اللهيب في العالم تستنفر الشعوب الى الوقوف الى جانب مصر.

وفي تلك الايام تظاهرت الملايين في موسكو وبكين واندونيسيا والهند تردد الهتاف الداوي «أوقفوا العدوان على مصر» «يابرابرة كفوا ايديكم عن مصر»..

وانتشرت حركة التطوع في اقطار المعسكر الاشتراكي وفي عدد من اقطار باندونغ واعلنت وكالة تاس السوفياتيه انه اذا واصل المعتدون اعمالهم السوداء ولم يسحبوا جيوشهم من الاراضي المصريه فيسمح للمتطوعين السوفياتيين بالسفر الى مصر. واعرب ٢٠٠ ألف متطوع من جمهورية الصين الشعبيه عن رغبتهم في السفر الى مصر لمساعدة الشعب المصري. كذلك تطوع ٥٠ ألف في اندونيسيا وكثيرون في الهند والباكستان واليابان واقطار عديدة.

ولان بريطانيا وفرنسا استخدمتا حقهما في النقض (الفيتو) لم يتمكن مجلس الامن من اتخاذ قرار ايجابي بشجب العدوان الثلاثي على مصر.

ولذلك دُعيت الجمعية العمومية للامم المتحدة للاجتماع وفي ٤ و ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٥٦ قررت باكثرية ساحقة وقف إطلاق النار فوراً وسحب القوات المعتدية على مصر.

ورفضت بريطانيا وفرنسا واسرائيل الانصياع الى قرار هيئة الامم المتحدة ... وتحدت اعلى هيئة دوليه والرأي العام العالمي.

واتضح ان خطر الحرب يتزايد.

واتضح كذلك ان الولايات المتحدة التي ايدت قرار الامم المتحدة كانت في الوقت ذاته تؤيد المعتدين بطريقة غير مباشرة. فقد رفضت ان تعلن ان اعمال بريطانيا وفرنسا واسرائيل هي اعمال عدوانيه. وكتبت نيويورك تايمس «ان ما اثار قلق واشنطن بوجه خاص ان تتخذ الجمعية العامه قراراً اشد حزماً مما كانت تريده الولايات المتحدة الامريكيه».

وكان لا بد للاتحاد السوفياتي ان يعمل في تلك اللحظة الحاسمه. لقد اقترح على الولايات المتحدة ودول منظمة الامم المتحدة استخدام القوات الحربية للجم المعتدين ووقف الحرب في مصر.

وحين رأى ان الولايات المتحدة لا ترغب في ذلك بعث الى حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل بانذاره المشهور قائلا: «ان الحكومة السوفياتيه عازمة كل العزم على اللجوء الى استخدام القوة من اجل سحق المعتدين واعادة السلام في الشرق».

وفعل الانذار السوفياتي فعل السحر ... وفي ٧ تشرين الثاني سنة سنة ١٩٥٦ اضطرت بريطانيا وفرنسا واسرائيل الى وقف النار ...

الانسحاب

وحاولت الدول المعتديه ان تستفيد من عدائها على مصر وان تكسب مكاسب استعماريه من ورائه.. ولكنها اخفقت.

فالمعسكر الاشتراكي ودول باندونغ وقفت بالمرصاد لمشاريع الاستعمار وايدت مصر في رفضها اياها. ولهذا فشل مشروع تدويل قناة السويس وشبه جزيرة سيناء واضطرت بريطانيا وفرنسا الى الانسحاب من بور سعيد تجر اذيال الهزيمة ... ومثلها اضطرت اسرائيل الى الانسحاب من سيناء وتصفية «الملكوت الثالثة».

وكانت مظاهرات مبام واحدوت هعبودا لمعارضة الانسحاب من قطاع غزة بمثابة الاعلان عن حقيقة هذين الحزبين الطلائعيين. لقد اظهرت معارضة المبام للانسحاب من قطاع غزة طبيعة هذا الحزب الذي يتبجح بالاممية والاخوة.. إنه يتظاهر بمقاومة العدوان ولكنه اول من يحاول ان يستفيد منه ويتمتع «بثمراته» ...

عبرة

حسن ان تقع هذه الذكرى الثالثه للعدوان على مصر في عشية الانتخابات لتذكر الشعبين اليهودي والعربي بالاخطار التي تتهددهما من جراء حديث المدفع الذي يصدر عن بن غوريون وديان واضرابهما من زعماء الاحزاب الصهيونيه.

لقد برهن العدوان على ان الشيوعيين كانوا على حق في شجب العدوان وان موقف نوابه الستة رجح على موقف التوسعيين ال ١١٤.

ولهذه الذكرى اهمية خاصة للشعب العربي في هذه البلاد... فقد رأى ابان العدوان ما يبيته حكام اسرائيل من عداء مسعور للوطن العربي الكبير ولحركة الشعب العربي التحررية... ورأى ان حكام هذه البلاد قد جعلوا من اسرائيل سيفاً للايجار يستخدمه المستعمرون اذا استطاعوا للعودة الى مواقعهم في الوطن العربي الكبير ...

فليذكروا هذا الامر الان حين يتقدم اليهم مرشحو القوائم «العربية» المرتبطة بحزب بن غوريون يطالبونهم بالتأييد والعون ...

ان تأييد مباي هو تأييد لعدوان سيناء، ولمشاريع عدوانية شبيهة بسيناء ...

هذه هي عبرة الذكرى الثالثة لحرب سيناء...



كيف ننسى ؟

القصيدة الوطنيه الرائعه التي القاها الاستاذ الشاعر حنا ابو حنا في الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في الرينه يوم الجمعه ٢٣/١٠/٥٩.

يا اخوتي كيف ننسى مُرَّ ماضينا
وحاضراً لم يزلْ يروي مآسينا
ولم تزل حولنا الاغلال تخنقنا
والغدرُ يسعى الى تشريد باقينا
وحولنا حلقة التهويد مُطبِقَةٌ
تَرمي الى سلبنا باقي اراضينا
من يخدعون ؟ وقد ذقنا مظالمهم
طوال عشر سنين لم تكنْ حينا !
عشر السنين التي مرَّت بنا كشفت
عن نية الغدر الوانا فأُبينا
تاريخهم اسود كالليل معتكرٌ
ومكرُهم سمُّه ما زال يضوينا
سل المباي عن الحكم الذي فرضوا
العسكريّ الذي ما زال يدمينا
عن «التصاريح» كم نشكو مصائبها
والطُرْق كم ملئت منها نعايينا
كم قرية، هدّمت، كم شرّدوا وطغوا
وقد اقاموا علينا الظلم قانونا
وكفر قاسم مأساةٌ مروِّعةٌ
لم نُشْفَ منها وما جفّت مآقينا
وسل عن القتل والتنكيل ما اقترفوا
في غزة، وعن التقتيل في سينا
قل للألى ربطوا بالنير شعبَهمُ
وبايعوا الظالمَ الغدّار راضينا
للبائعين لسفاح ضمائرهم
ومن يقبّل نعلَ الظالم مفتونا
قل للجواسيس .. مهما طال طائلكم
فالنصر للحق .. للقوم المضامينا ؟
يا اخوتي .. كيف ننسى مُرَّ ماضينا
وحاضراً لم يزل يروي مآسينا
صوت من القلب .. في الاعماق يدعونا :
لا تخنعوا للذي يسعى ليفنينا
في القاف قوّتنا ، فيها كرامتنا
في القاف نصرتنا ، فيها أمانينا
للقاف اصواتنا .. تفقأ عيونهم
سيف من الحق مشهور بايدينا !

عمال كابول يتظاهرون في كفار آتا مطالبين بتخصيص باص لنقلهم الى قريتهم

البوليس يعتقل اربعة من العمال ثم يخرجهم بكفالة

كابول — تظاهر عمال كابول مساء الاربعاء الماضي، في مركز الباصات في كفار آتا مطالبين بتخصيص باص خاص لهم ينقلهم الى قريتهم. فشركة الباصات تحشرهم في باصات سخنين مع ان عددهم يزيد على أربعين عاملاً.

وسرعان ما تدخل البوليس واختطف أربعة من العمال اعتقلهم ثم اخرجهم بكفالة لحين المحاكمة.

ان طلب عمال كابول هو طلب عادل، على شركة الباصات ان تلبيه. أما البوليس فلا حق له في التدخل في كفاح مشروع للعمال. وكل عمال كابول يطالبون باسقاط الدعوى التي يلفقها البوليس ضد اخوانهم.

من مواقفهم

في الوقت الذي كان الشعب العربي يدفن فيه ضحايا العدوان الغادر في قطاع سيناء اجتمعت اللجنة السياسية المباميه بتاريخ ٢٦-١١-٥٦ ووضعت برنامجاً للسلام في البلاد العربية.

ويقول البند الثاني في هذا البرنامج :

«ابعاد خطر العدوان من حدودنا بواسطة ضم قطاع غزة الى اسرائيل وضمان الحقوق الكاملة لسكانه»!.

اطلاق سراح الر[illegible] مصطفى عسلية ومحمد علي خالد من [illegible] ام الفحم

افرج يوم الاحد الماضي، عن الرفيقين مصطفى عسلية ومحمد علي خالد وكلاهما من ام الفحم وقد حكمتهما المحاكم العسكريه بالسجن اثر حوادث أول ايار الدامية ١٩٥٨.

وامضى الرفيقان في السجن ثلثي مدة حكمهما سنة ونصف السنة وخرجا منه بعد تخفيض ثلث مدة حكمهما.

وما يزال في السجن من معتقلي أول ايار السياسيين الرفيق محمد يوسف الشريدي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم والرفيق توفيق كناعنة من عرابة الذي حكمت عليه المحكمة العسكريه بالسجن مدة ٤ سنوات وأعلن المعتقلات من السجن عن تصميمها على مواصلة النضال الوطني الشريف في صفوف حزبهما دفاعاً عن حقوق الطبقة العاملة وكرامة شعبهما المضطهد وقد لاقاهما رفاقهما واصدقاؤهما من اهالي ام الفحم بالترحيب والتقدير.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
ص.ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

مثل عن «انجازات» الحكومة ..

الرضيع والشيخ والرجل والمرأة كل منهم دفع ١٥ ليرة لتسديد نفقات تعبيد طريق كابول

كابول — لمراسل الاتحاد — تتحدث الحكومة عن «انجازاتها» في المحيط العربي ... ولكنها تسكت عن حقائق هذه الانجازات.

وحين تتحدث عن هذه «الانجازات» تحاول ان توحي بانها هي التي مولت تعبيد الطرق وأوصلت المياه الى بعض القرى ومكّنت ثلاثة منها من استهلاك التيار الكهربائي.

ولكن الواقع ان الاهالي هم الذين مولوا هذه المشاريع .. وهم لم يمولوها عن طريق الضرائب التي يدفعونها كل سنة بل مولوها مباشرة.

ولنأخذ الطريق التي يجري تعبيدها الان في كابول. هذه الطريق طولها ٤ كيلو مترات تقريباً.

لقد فرضت الحكومة على كل فرد من اهالي القرية صغيراً كان ام كبيراً مبلغ ١٥ ليرة لتسديد نفقات هذه الطريق ...

فاين مساهمة «حكومة الانجازات» في هذه النفقات ؟

من الواضح جداً انها ضئيلة جداً ...

وبعد، الا تخجل الحكومة ان تتحدث عن انجازاتها ؟

لا يمكن ... الانتظار

لم يتم العمل في تعبيد طريق كابول ...

ولكن زعماء المباي الذين حشروا حفلات افتتاح «انجازاتهم» في هذه الايام لا يستطيعون الانتظار ...

ولذلك هم يضغطون على قرية كابول لتنظيم الاحتفال بافتتاح طريقها الان قبل الانتخابات. ويقول الاهالي انهم لم يسمعوا بامر كهذا. كيف يحتفلون بطريق لم ينته العمل به ؟

قد يتساءل اهالي كابول كثيراً ... وقد يعرفون الدوافع لمثل هذه العجلة .. أما الامر الذي لن يعرفه المباي هو ان هذه البهلوانيات لم تعد تقنع الكثيرين.

فالشعب العربي لا تنطلي عليه مثل هذه الحيل. فهو يعرف انه يدفع ثمن «الانجازات» ولا داعي لان يشعر بالامتنان لحكومة تسلب اراضيه وتمنع لاجئيه من العودة الى قراهم.

من ماضي سيادته

تذكرنا مواقف المطران حكيم الذي يساهم في حملة المباي لتضليل الشعب العربي وتزوير ارادته، تذكرنا هذه المواقف اللادينية بماضي سيادته.

ان سيادته اثبت في مواقفه المختلفة انه عميل صهيوني على نطاق اسرائيل ونطاق عالمي. فلم يكف سيادته مساهمته في مؤامرة تشريد العرب عن ديارهم، ولم يكفه دوره في اغراء من تبقى منهم على بيع ما له من ارض لا لم يكفه كل هذا.

في اعقاب العدوان الغادر على سيناء صرح سيادته لصحيفة هآرتس بالحرف الواحد كما نشرته الصحيفة على لسان مراسلها في ٢٠-١١-٥٦.

«بحكم مركزي لا يسعني ان اقدم رأياً معيناً حول مصير قطاع غزة ولكن اذا ما تقرر عن طريق تسوية عامة وبموافقة الجهات الدولية ضم القطاع الى اسرائيل فان ذلك يتيح لاسرائيل فرصة حل ولو جزئي لقضية اللاجئين».

والى اللقاء باصحاب السيادة في عدد قادم.

مائير يعري المبام في الناصرة يحلم «باستعادة كمال البلاد»!

يتطلع الى «الناصرة العليا» - الشيكون - ويحلم بنابلس العليا والخليل العليا وبيت لحم العليا! تبرير مبامي ابيح لمشروع التهويد. واعلان مبامي صريح ضد عودة اللاجئين الفلسطينيين. ماذا كانت مهمة يوسف خميس في الاردن ورستم البستوني في فلورنسا وراشد حسين في فينا؟!

ما سمعنا عن «مؤتمر نشيطي المبام» الذي عقده المبام يوم الخميس الماضي في قاعة جمعية الشبان المسيحيه في الناصرة إلا بعد ان طلت له «عل همشمار» بالعبريه وزمرت ونشرت اخباره في ابرز مكان من صفحتها الاولى في عددها بتاريخ ٢٣/١٠/٥٩ وفهمنا من الخبر ان مائير يعري، زعيم المبام، هو الذي تكلم في هذا المؤتمر وتعرض فيه للقضايا العربيه ولموقف المبام منها. وقد نشرت «عل همشمار» خطاب مائير يعري.

وعلينا ان نتساءل: هل ستنشر «المرصاد» او «فجر» ولد آل ش. ب. الجديد راشد حسين، هذا الخطاب بالعربيه أم ستخفيه عن قرائها لانه لا يتلاءم مع «القوميه العربيه» لصبيان الصهيونيه العرب ؟

ان خطاب مائير يعري، كما نشر في «عل همشمار» مرشوش بالتبجحات عن كفاح المبام لالغاء الحكم العسكري (انظروا يا سبحان الله، ومع ذلك لم يعتقل الحكم العسكري احداً منهم بسبب هذا «الكفاح»). ومائير يعري أهمل - بسبب النسيان طبعاً - موقف حزبه من العدوان الثلاثي الغادر على مصر الذي علم به قبل وقوعه بيومين ولكنه لم يحرك ساكناً (محافظة على أمن الدوله طبعاً)!

ومع ذلك فمن بين ثنايا هذا الخطاب يستطيع القارئ النزيه ان يتبين حقيقة المبام العدوانيه تجاه قضية فلسطين وأماني العرب التحرريه مثله مثل بقية الاحزاب الصهيونيه. فهذا الحزب هو حزب صهيوني قبل كل شيء آخر.

فلفائدة الرأي العام العربي، وحتى لا نترك مجالاً لصبيان المبام العرب لاخفاء هذا الخطاب، ننشر فيما يلي مقاطع اساسيه منه تكشف عن حقيقة السياسة المباميه الصهيونيه تجاه القضايا العربيه.

تهديد، ولكن بدون كلمة «التهويد»

يظهر ان مائير يعري شعر انه إذ يتكلم في الناصرة، التي سلب «الشيكون الاوروبي» احسن أراضيها ويهددها مشروع التهويد العنصري، لايستطيع ان يتكلم هنا دون ان يتعرض لهذه القضيه. فلم يستنكر التهويد بل برره وزينه وبهرجه انما طالب بتنفيذه دون استعمال كلمة «التهويد». وفيما يلي ترجمة ما قاله حول هذه القضيه :

«يوجد حزب اسمه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعدكم بالكفاح من اجل تحرركم بينما يتنكر لقضية تحرر شعبنا (ما رأي ولد ال ش.ب الصغير راشد حسين الذي اتهم الشيوعيين اليهود بأنهم صهيونيون ؟) لقد جئنا الى هنا - قال يعري - بعد ألفي سنة من التشرد والاضطهاد، من اجل ان نعيش هنا ونشرش الى الابد. وسنبذل كل شيء من اجل ان نضمن بقاء وأمن ومستقبل دولة اسرائيل (وباسم الامن، يا راشد عبد القدوس، طالب حزبك (القومي) بعدم الخروج من غزة ...) ونحن مقتنعون - قال يعري - انه من الممكن توطين ملايين اليهود في هذه البلاد دون الحاق الضرر بحقوق السكان العرب»...

كيف يتم ذلك، يا ايها الملاك الحارس «للقوميه العربيه» الصهيوني، اليكم جواب مائير يعري [illegible] هذا السؤال بالترجمة الحرفية :

«فاذا جلبنا الماء والعمل والصناعة للجليل الغربي يكون من الممكن تأمين حياة كل السكان العرب. ويكون من الممكن ان نضيف، هنا وهناك، مستوطنين يهود دون ان نحتاج الى الشعار اللاساميّ شعار «تهويد الجليل».

فما قولكم، ايها اللاجئون في الناصرة وطيره والرامه وكفر ياسيف وغيرها، بهذا الكلام «الحلو»؟ ما رأي اهالي الناصرة بالتصنيع الذي يتباهى به مائير يعري والذي قام بالفعل في «الناصرة العليا» ؟ ما رأي العمال العرب بهذا الكلام السفسطائي ؟ وهل يؤمن لهم عملاً ورزقاً ؟ لقد افصح مائير يعري، بهذا الكلام المنمق، عن تأييد حزبه لمشروع تهويد الجليل وكل الذي يطلبه من اهالي الجليل العرب ان يصفقوا له طرباً وان يقبضوا، كما يفعل صبيان المبام العرب، بشتم وسب بلد عربي هو العراق

والمبام ايضاً يحلم بالتوسع ...

ولكن ما بقي من خطاب مائير يعري أدهى وأمر. إقرأوا يا عرب ثم اشتغلوا، كما يريدكم صبيان المبام العرب، بالتشنيع على العراق :

قال مائير يعري :

«لعشرات السنين ونحن أمناء لمبدأ اخوة الشعوب ومنقوش على علمنا «استعادة كمال البلاد كوطن مشترك للشعب اليهودي العائد الى وطنه ولابناء الشعب العربي الذي يعيش في هذه البلاد» ...

مائير يعري يعتبر هذه البلاد، بما فيها غزة ونابلس والخليل وبيت لحم، وطناً للشعب اليهودي «العائد». وأما الشعب العربي الفلسطيني، صاحب هذا الوطن، فلا يعطيه سوى «حق الاقامة» «عائش في هذه البلاد». لا يعترف [illegible] وطن الشعب العربي الفلسطيني !

[illegible] ما رأي «قومي» المبام العرب [illegible] منقوش على علم مائير يعري ؟ ان بن غوريون يضمر «استعادة كمال البلاد» ولكنه لايتجرأ على اعلانها. اما المبام، باسم اخوة الشعوب، فلا يتقي ولايخجل. وما بقي علينا الان إلا ان يسرق راشد حسين احدى مقالات احسان عبد القدوس، متوهماً انها آخر ما حرر في فن الصحافة، ويحورها حتى تصلح للدفاع عن كفاح مائير يعري من اجل «استعادة كمال البلاد» وما يتلو ذلك من «اضافة مستوطنين يهود، هنا وهناك»، وبناء نابلس العليا والخليل العليا وبيت لحم العليا ورام الله العليا ...

يقلم ابي الالـ[illegible]

يعري يهاجم الشيوعيين لمطالبتهم بارجاع اللاجئين

لقد مر مائير يعري، في خطابه المذكور، مر الكرام على المباي. فهو لايزال يعتبر حكومة المباي احسن حكومه قامت في اسرائيل ! وأما غيظه فصبه على رأس الحزب الشيوعي. ان الولد راشد حسين، لص مقالات احسان عبد القدوس، يتوهم ولا شك انه بهذا يلتقي مع مائير يعري. ولكن مائير يعري اذ يهاجم الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهاجمه على تأييده لحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة.

قال مائير يعري بالحرف الواحد :

«اننا نطالب بمفاوضات دون شروط سابقه. ويوجد حزب يعمل كل شيء لمنع هذه المفاوضات. ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يضع شروطاً سابقه، مثل التعهد بارجاع كل اللاجئين الى بيوتهم واعادة النظر من جديد بحدودنا واقتراحات أخرى من هذا النوع. ولكن كل انسان يعز عليه السلام يعلم انه لن يكون هناك حل لقضيه اللاجئين إلا في نطاق اتفاق على السلام». ثم يواصل مائير يعري الكلام مطالباً حكومة اسرائيل بتوسيع نطاق توحيد العائلات !

فما رأيكم بهذا اللت والعجن ! هل المسألة التي تؤخر حل قضية اللاجئين ان الحزب الشيوعي «يضع شروطاً سابقة» ؟ أم ان السبب هو في موقف حكام اسرائيل الذين يعلنون ليل نهار «ولا لاجيء، ولا شبر أرض»؟ لماذا يلف مائير يعري ويدور قاصداً تبييض صفحة زملائه في الحكم ؟ كل هذا الكلام الطويل يخفي أمراً واحداً، ان المبام ضد ارجاع اللاجئين الى وطنهم !

بن غوريون «حمامة سلام» واما الحق فعلى الدول العربية !

ويظهر ان مائير يعري، حين خطب في الناصرة وصفق له صبيانه، توهم ان حكومته وصلت الى نابلس والخليل. ولذلك انفتح وصار يلقي الكلام دون ترو.

قال، لو قام سلام لانفقت اسرائيل اموالاً كثيرة لتطوير دولة الاردن، ولاستغلال نهر الاردن وموارد الفسفات وغيرها. حينئذ، قال، «تستطيع هذه الدولة الجارة ان تتباهى، لاول مرة في تاريخها، بأنها تقف على قدميها وليست اداة وملعبة بأيدي هذه الدولة الكبرى اوغيرها» - ما أظرف هذا الكلام من المبام الذي يشترك في حكومة بن غوريون التي حولت اسرائيل امام العالم كله، وبالفعل، الى «اداة وملعبة في أيدي كل الدول الاستعماريه». ولكن المبام، كما هو معلوم، يحلف ان الاستعمار لم يكن له دخل في الهجوم على سيناء في سنة ١٩٥٦ بل ان اسرائيل، في ظل حكومته، هي «حصن الاستقلال والسيادة» في هذا «الشرق المستعبد» ....

ثم يرفع مائير يعري يده، من فوق رؤوس حكام الدول العربية، ليطول الشعوب العربية التي يدعي انها تغط في نوم عميق.

اسمعوه يتشدق في الناصرة :

«وفي نطاق مشروع كهذا يصبح بالامكان اسكان اكثرية اللاجئين (عفارم ياهرشولد!) بالطبع لن يتردد اليوم صدى هذا المشروع في اوساط الحكام فيما وراء الحدود. ولكننا واثقون ان هجوماً سلمياً كهذا من قبل اسرائيل سيجد طريقه الى قلوب الجماهير العربيه فيما وراء حدودنا ومن فوق رؤوس حكام الدول العربيه» ...

فما رأي «القومي» راشد عبد القدوس بهذا الكلام ؟ وهل من اجل هذا أرسل الى فينا، وذهب من قبله يوسف خميس الى الاردن ورستم البستوني الى فلورنسا ؟ قولوا لنا، ايها «القوميون الصهيونيون» ماذا كانت مهمتكم هناك ؟ هل هذه كانت مهمتكم؟

انما نعرف انكم فشلتم فشلاً ذريعاً في نقل الاوبئة الصهيونيه الى الشعوب العربية.

وهنا ايضاً ستفشلون !

ذكرى مجزرة (بقية)

والخوف من هول المجزرة بل انتصب كالطود ورفع صوته مدوياً وكان يوم ٦/١/٥٧، يوماً مشهوداً من ايام النضال ضد الظلم والطغيان في اسرائيل فأضربت الجماهير العربية اضراباً شاملاً. وأذّن المؤذنون وقرعت اجراس الكنائس حداداً على الشهداء وسارت المواكب الوطنيه في الناصرة وعكا وشفاعمرو وحيفا وغيرها تستنكر العدوان وتهتف ضد الظلم والظالمين.

وفي هذه المناسبه ايضاً لا بد ان نذكر ان بعض اذناب الحكم العسكري اجراء السلطة الحاكمة الذين وجدوا انفسهم معزولين في جحورهم لم يحترموا ذلك اليوم المشهود فيتمنون فيه عن اقتراف جرائم جديدة ضد شعبهم، بل كان المأجورون امثال مرشح المباي محمود الناشف يرشد الحكام العسكريين الى منظمي الاضراب بهدف تحطيمه. وبمساعدة امثال هؤلاء اعتقل البوليس العشرات من رفاقنا في الطيبه وباقه الغربيه وام الفحم، فزج ببعضهم في السجون ونفى منهم من نفى.

بين ١٩٥٦ و١٩٥٩

ان الشيوعيين والوطنيين الشرفاء الذين ذهبوا الى السجون ابان العدوان الغادر وفي معركة النضال ضد العدوان والمجازر كانوا يدافعون عن كرامة شعبهم وكيانه مقدمين في سبيل ذلك اغلى التضحيات. وبفضل نضالهم حقق الشعب وحدته وصمد امام الارهاب والبطش مرفوع الرأس والكرامه. واذا كانت الجماهير العربيه مدينة لاحد على نجاح إضرابها ورص صفوفها في تلك الايام العصيبة، لكسر شوكة الارهاب، فهي مدينة في ذلك للطبقة العاملة العربية التي أثبتت وجودها مع حزبها الشيوعي.

ومثلما ناضل الشيوعيون ايام العدوان، ومثلما وقفوا في اول ايار سنة ١٩٥٨ ضد تزوير إرادة شعبهم فإنهم يقفون اليوم مدافعين عن كرامة شعبهم وحقوقه مناضلين ضد مؤامرة الاحزاب الصهيونيه، احزاب كفرقاسم، على تزوير إرادة شعبنا في انتخابات الكنيست الرابعه بعد ايام قليله.

لنهتف جميعاً، الخلود لشهداء كفرقاسم وضحايا العدوان الثلاثي الغادر في بور سعيد وغزة ورفح وخان يونس.

لتسقط حكومة احزاب سيناء، حكومة بن غوريون وبوليس شطريت و«قرش شدمي».

لنوجه ضربة شديدة في ٣ تشرين الثاني للحكومة الاضطهاد القومي واحزابها.

كلمة قادة الحزب الشيوعي تنزل بردا وسلاما على صدور الشعب ولهبا ونارا على رؤوس اعدائه

استمعوا هذا المساء

الى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغه العربية من اذاعةاسرائيل على الموجةالعبريه « صوت اسرائيل » وطولها ٥٤ متراً .

يلقيها عضو الكنيست :

اميل حبيبي

وذلك اليوم الثلاثاء الواقع في ٢٧-١٠-٥٩

الساعة ٨:١٩ دقيقة مساء

حيفا — لمكاتب الاتحاد — جماهير القرى العربية بتفاؤل كبير تلبي دعوة الحزب الشيوعي وتهرع للاجتماعات الشعبية التي يعقدها لتصغي الى كلمة الحق التي يعلنها قادته ودعاته فتنزل على صدور الشعب بردا وسلاماوعلى الاحزاب الصهيونية لهبا ونارا.

وفي يافة الناصرة ويافه الغربيه والبعنه والرينه ودير حنا وكوكب وكفر مندا وأم الفحم اكتظت الساحات والنوادي بالعمال والفلاحين للاستماع الى قادة الحزب الشيوعي ودعاته بحماس بالغ وثقة متعاظمه دلت على تمسكها بقائد كفاحها .

البعنة والرينة

وقد تكلم في اجتماع البعنه الذي افتتحه الرفيق حنا ابراهيم وفي اجتماع الرينه الذي افتتحه سكرتير الفرع ، الرفيق توفيق طوبي .

وفي كلمته التي قوطعت مراراً بالتصفيق والهتاف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فضح الرفيق توفيق طوبي ما ارتكبته احزاب حكومة الاضطهاد القومي من اعمال اضطهاديه تجاه الجماهير العربيه ، وشجب سياسة سلب الاراضي العربيه توطئة لتهويد الجليل وتشريد المواطنين العرب . ثم تطرق في كلمته الى دور أجراء الاحزاب الصهيونيه العرب من مباي حتى مبام وحيروت الذين يريدون بيع كرامة الشعب العربي وقال عن القوائم العربيه المرتبطة بحزب مباي ، بانها ليست سوى ستار يريد المباي عن طريقه تضليل الناخب العربي وسرقة صوته لتستر على سياسته المعاديه للجماهير العربيه ، ولاظهار هذه الجماهير امام الرأي العام العالمي بمظهر الراضي عن سياسة سلب الاراضي ، والاحكام العسكريه التي انتهجها حكام هذه البلاد طوال ال ١١ سنه الماضيه .

وقد ألقى الشاعر حنا ابو حنا في اجتماع الرينة قصيدة قوطعت ابياتها مراراً بالتصفيق .

وفي اجتماع البعنه اتخذ المجتمعون قراراً يدعون فيه وزير القضاء بوقف محاكم التسويه والاجراءات التي تتخذ لسلب اراضي الفلاحين .

يافة الناصرة ودير حنا

وفي قرية دير حنا ويافة الناصرة تكلم المحامي حنا نقارة الذي حذر الجماهير من الرضوخ لضغط الاحزاب الصهيونيه وإغرائها وارهابها وفضح دور هذه الاحزاب والقوائم العربيه المباييه التي تريد تشويه سمعة الناخب العربي ، ودعا الجماهير التي استقبلته بحماس الى التصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الذي تفانى رفاقه في النضال وذهبوا الى السجون لدفاعهم عن قضايا شعبهم .

وقد افتتح اجتماع يافة الناصرة سكرتير الفرع واجتماع دير حنا الرفيق محمد نمر دغش ، وألقى في اجتماع ديرحنا بولس بولس من البعنه قصيدة تندد في ابياتها بمباي وقوائمه العربيه واتخذ المجتمعون قراراً بالمطالبه باطلاق سراح الشاب توفيق كناعنه .

كوكب وكفرمندا

وفي كوكب ابو الهيجا وكفرمندا تكلم في حشد كبير من العمال ، الفلاحين عضو سكرتارية فرع الناصرة الرفيق امين قدحه فذكر جماهير القريتين بنضالهم الذي شنوه في سبيل البقاء في ارضهم وبيوتهم ، وموقف الشيوعيين والقوى الدمقراطيه في اسرائيل الى جانب نضالهم .. وذهابهم جنباً الى جنب معهم الى السجون للمحافظه على ارض الاباء والاجداد .

وفي نهاية كلمته دعاهم الى نبذ دعاة الصهيونيه من بين صفوفهم من مباميين ومباييين وقوائم عربيه مرتبطه بهم والتصويت الى الحزب الذي وقف معهم وقت الضيق وكان نعم الصديق الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ام الفحم

وفي أم الفحم شهد حي المحاميد، صباح السبت الماضي ، أضخم اجتماع شعبي في تاريخه عقده الحزب الشيوعي وتكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي بعد غيبة عدة سنوات عن القريه بسبب منع الحكم العسكري له من دخولها .

وبالهتاف بحياة الحزب الشيوعي ورفاقه المضحين استقبلت الجماهير المحتشدة خطاب الرفيق اميل حبيبي الذي شرح المؤامرات الاستعماريه الخطيرة على حقوق عرب فلسطين ودور بن غوريون والاحزاب الصهيونيه في تنفيذ هذه المؤامرات .

وأشار اميل حبيبي الى اهمية وجود الحزب الشيوعي والى اهمية تأييده والالتفاف حوله .

وقال ، يقولون لكم إن الحزب الشيوعي حزب صغير . ولكن الصوت الواحد الذي يناله من شعبنا ، في جو الارهاب والرشوة والضغط الاقتصادي هو أثمن من ألف صوت تناله بقية الاحزاب الصهيونيه .

ويكفي طبقتنا العامله ، يكفي شعبنا ، ويكفينا شرفاً ، ان كل الارهاب الذي وُجه ضدنا طول السنين الماضيه لم يستطع القضاء على منظمتنا الشيوعيه .

إن الحزب الشيوعي هو المنظمه الوطنيه الوحيدة بين العرب التي لم يستطع نظام الارهاب والحكم العسكري القضاء عليها . بل صمدت له ونمت بينما انهارت كل الفئات الاخرى . إن بقاء ونمو الحزب الشيوعي هو اكبر دليل على ان العمال والفلاحين ، على ان شعبنا المظلوم ، يستطيع ان يتحدى ظالميه وان يبصق في وجه ظلمهم ، وانه اقوى من كل إرهابهم وسطوتهم . إن الحزب الشيوعي هو سيف شعبنا المسلط فوق رقاب الظالمين ، وهو سلاح الشعب الماضي في معاركه القادمة من أجل حقه في البقاء في ارضه ووطنه ومن أجل استرجاع اراضيه وحقوقه المغتصبه .

وكل صوت يناله حزبنا في الانتخابات القادمه هو دليل الدم الحار الذي يجري في عروق شعب قرر الحياة . وليحترق اعداؤه في غيظهم !

وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمود سليمان الذي رحب باميل حبيبي . ثم تكلم سكرتير الفرع الرفيق محمود الشيخ حسين عن بهلوانية مشروع المياه كما تكلم ايضاً الرفيق ابراهيم الشيخ حسين وقال لا ضمان بتحقيق مشروع المياه بدون قيام مجلس محلي .

ترشيحا

وفي مساء السبت استمع سكان ترشيحا الى كلمة الحزب الشيوعي التي نقلها لهم الرفيق عودة الاشهب والذي شرح لمواطني ترشيحا مواقف مختلف الاحزاب الصهيونيه التي تتهافت الان في موسم الانتخابات على اصوات العرب والتي تخادع الجماهير العربية في محاوله سلب اصواتها بواسطة القوائم الاجيرة لتلك الاحزاب التي يسمونها عربيه مع ان جميع تلك القوائم هي وممثلوها خدم أذلاء للاحزاب الصهيونيه ولحكومة الاضطهاد القومي والحرب ، حكومة بن غوريون .

وقال الرفيق عودة الاشهب ، أذكروا يا سكان ترشيحا مواقف ممثلي القوائم «العربيه» في الماضي وكيف وقفوا دائماً مع سياسة الحكومه التي سنت القوانين الجائرة المختلفه ضد المواطنين العرب وجردتهم من اراضيهم ، حتى حينما بحث ، في الكنيست ، اقتراح الحزب الشيوعي بالغاء الحكم العسكري ، وقف «الخمسة» وسادسهم المبامي يوسف خميس في صف واحد مع احزاب الحكومه في مواقفها المعاديه للعرب والتي أبقت الحكم العسكري .

وفي كلمته نبّه الرفيق عودة المواطنين العرب الى ان التصويت للاحزاب الصهيونيه والى القوائم التابعه لها سيضر بقضية الشعب العربي الفلسطيني وقضية اللاجئين اكبر الضرر ، وطلب الى المواطنين انتخاب الحزب الشيوعي لتقوية النضال العادل في سبيل قضايا السكان القوميه واليوميه .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق جبرائيل بشارة سكرتير الحزب في ترشيحا بكلمة جامعه عن قضايا ترشيحا وعن نضالات الحزب لمصلحة سكانها ونبه المواطنين الى عبر الماضي وكيف ان الاحزاب الصهيونيه والحكومة الرجعيه خانت وعودها التي وعدتهم اياها اثناء كل انتخابات ماضيه .

كابول

استمع المئات من اهالي هذه القرية الصغيرة ، مساء الجمعه الماضي ، الى خطاب النائب الشيوعي اميل حبيبي . وافتتح الاجتماع سكرتير الحزب في القريه الرفيق دياب محمد طه .

وعلق اميل حبيبي في كلمته على الحفله التي ستقيمها الحكومه هذا الاسبوع لافتتاح شارع القريه الذي جرى تعبيده باموال الاهالي انفسهم . فقال ، لا يحق لهذه الحكومة ان تحملكم اية جميلة في تعبيد هذا الشارع . فلو تركتكم وشأنكم طول السنوات الماضيه ولم تسلب اموالكم بالضرائب الباهظة واراضيكم لاستطعتم ان توصلوا الى قريتكم ، لا الشارع فقط بل الماء والكهرباء والعيادة الصحيه .

يافة الغربية

وعقد الحزب الشيوعي ظهر السبت اجتماعاً واسعاً افتتحه الرفيق ابراهيم ... ودعا فيه الى إيصال ممثلي الحزب الشيوعي الى المجلس المحلي للدفاع عن مصالح القريه .

وتكلم في الاجتماع الرفيق سليم القاسم عضو اللجنه المركزية فكشف عن تآمر الاحزاب الصهيونيه على سرقة اصوات الناخبين العرب وقال ان التصويت لها هو هدر لكرامة القوميه وتشجيع لاصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز .

كلمة الاتحاد (بقية)

وليدة الصدفة بل نتاج منهج واتجاهسكه قادة الحركة الصهيونيه وحكام اسرائيل تجاه الشعب العربي .

كانت مأساة كفر قاسم ناقوس خطر أثار جماهير الشعب العربي هنا ومعه القوى الدمقراطيه اليهوديه وبقيادتها الحزب الشيوعي ضد سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي . فشهدت السنوات الثلاث الماضيه معارك شعبيه مشرقة عززت روح الوحدة والتصميم على النضال .

فكانت مظاهرات الاحتجاج على مجزرة كفر قاسم والاضراب التاريخي ، ومعارك اول ايار ١٩٥٨ واقامة الجبهة الشعبيه (العربيه) ، كل هذا سجل صفحات نيرة من النضال من اجل الحقوق ومن أجل حياة حرة كريمة في ارض الاباء والاجداد وحرّك قوى جديدة من جماهير الشعب اليهودي ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومن أجل الدمقراطيه والمساواة .

ان مجزرة كفر قاسم الرهيبة التي حاول الحكام عبثاً طمس معالمها ، ايام العدوان على مصر ، ستبقى وصمة عار في جبين اولئك الحكام لن تُمحى ولتشهد على ظلمهم واضطهادهم ولتشحذ النفوس وتثير النقمة على جلادي الشعب وتدفع جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية الى متابعة النضال والى تقويته حتى يزول حكم اصحاب سياسة كفر قاسم وسيناء .

* * *

واذ نستعيد ذكرى العدوان على مصر وذكرى مأساة كفر قاسم إنما نفعل ذلك لنشدد المعركة والنضال الجماهيري الدمقراطي ، ضد اعوان الاستعمار حكام هذه البلاد أعداء السلام وأعداء الشعب العربي ، ضد الاوساط البنغوريونيه وشركائهم في الحكم وفي السياسة من قادة مختلف الاحزاب الصهيونيه المسؤولين عن العدوان على مصر وعن المأساة في كفر قاسم .

وتتضاعف اهمية هذه الذكرى الاليمة اليوم خصوصاً وان حملة لواء هذه السياسة العدوانية في اسرائيل لا يزالون يركبون رؤوسهم متحينين الفرص ومتوهمين انه بامكانهم انجاز ما فشلوا فيه آنذاك . ولا يدور في خلدهم ان أي مغامرة جديدة او عدوان جديد يشنونه لا بد الا وان يكون اكثر فشلاً مما سبقه .

فبن غوريون رئيس الحكومة ورافع لواء العدوان سنة ١٩٥٦ يصرح اليوم انه ... «يجب تلقين العرب درساً ثالثاً مثل درسي ١٩٤٨ و١٩٥٦ حتى نجبرهم على عقد صلح مع اسرائيل» !

والجنرال موشه ديان يطالب باتباع سياسة «سيناء» مع البلاد العربيه ويعترف بأن حزب مباي هو من أجل استخدام القوة للحصول على مياه نهر الاردن !!

وينضم لهذه الجوقة جميع العسكريين الاسرائيليين من حيروت حتى احدوت هعبودا ، من يغئل حتى ألون .

ويتبع هذه الجوقة مائير يعري زعيم المبام الذي نقش على رايته : «حق الشعب اليهودي العائد الى وطنه باستعادة كامل البلاد» !! ليقول : «نحن ننتقد ... ولكن اذا ما وقعت الواقعة فسنلقي على كاهلنا المسؤولية وسنخوض المعركة» !!

بعد ثلاث سنين من العدوان وفشله ترتفع من جديد بقوة وبوقاحة الدعوة للحرب التي تنادي بها الاوساط الحاكمة في اسرائيل مهددة بذلك السلم والطمأنينة لتحقيق اطماعها التوسعية .

وبعد ثلاث سنين لذكرى مأساة كفر قاسم يقف نفس موشه ديان في اجتماع في بيت شمس قرب القدس ليقول لاحد الذين قاطعوه : «لو انك عربي لافرغت في بطنك رصاصي» !. ان موشه ديان هذا كان قائد القوات الاسرائيليه يوم مأساة كفر قاسم . وما تهديداته الجديدة إلا إنذاراً لجماهير الشعب العربي في هذه البلاد .

ان اولئك العسكريين والعنصريين واصحاب مشاريع العدوان والذين لهم القول الفصل في السياسة الاسرائيلية يأتون الجماهير العربية التي ذاقت منهم الامرين مطالبينها بالتأييد والثقة في الانتخابات القادمة .

ان اصحاب سياسة العدوان على مصر واصحاب سياسة كفر قاسم يأتون جماهير الشعب العربي ويقدمون كراكوزاتهم وببغاواتهم على رأس «قوائم عربيه» للانتخابات ويطالبون هذا الشعب المكلوم بكل وقاحة واستخفاف بمشاعره ان يمنحهم الثقة حتى يتابعوا سياسة سيناء وكفر قاسم ... بتأييد ... ويا للمصيبه ، اصوات عربيه !

العار كل العار والخزي كل الخزي سيلطخ هامات كل اولئك العرب الذين قبلوا على انفسهم دور الخيانة وخدمة احزاب وحكام تلطخت ايديهم بدماء الشعب العربي في كفر قاسم وفي قطاع غزة وفي سيناء .

ان الشعب سيصب ، على مدى الايام ، اللعنة على رؤوس اولئك «العرب» المأجورين الذين باعوا كرامتهم ومصلحة شعبهم من أجل منفعتهم الذاتيه الانانية المؤقته .

ان ذكرى العدوان الغادر ؛ ان صرخات ضحايا هذا العدوان في كفر قاسم في غزة وفي بور سعيد وفي كل مكان آخر تهيب بجماهير الشعب ان يصفعوا اولئك الخونة وينبذوهم .

ولاصوت لحملة لواء العدوان ولاصحاب سياسة كفر قاسم ، ولا صوت لمأجوري واذناب اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي والتهويد .

ان ذكرى النضال المقدس ضد المعتدين على مصر وقطاع غزة ، ان ذكرى النضال المقدس لقطع دابر سياسة كفر قاسم تهيب بجماهير الشعب بعماله وفلاحيه ومثقفيه وأبنائه الواعين ، ان يقدموا كل التأييد للحزب الشيوعي ، القوة الوحيدة في أسرائيل التي ناضلت بعناد وباصرار وبتضحية ضد المعتدين الغادرين والمتآمرين اعوان الاستعمار

كل التأييد للحزب الشيوعي للقوة الوحيدة التي باشتداد ساعدها وبتعاظم نضالها يمكنها ان تجند جماهير الشعب لوضع حد لسياسة سيناء وكفر قاسم المشؤومة ولقلب هذه السياسة على رؤوس اصحابها ولايصال شعبي هذه البلاد الى ما يصبو اليه كل انسان من حياة حرة وكرامة وعدالة وسلم وطمأنينة !

تهنئة

نقدم الى صديقنا العزيز الشاعر حنا ابو حنا وخطيبته الانسه سامية فرح تهانينا الحارة بمناسبة خطبتها .

علي الخرزة ، هاني ابو سخا ، اديب مرشي

الرأي العام العالمي يتهم مباي

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

يثبت للاوساط الاستعمارية والرجعية في العالم ، التي تعمل بشره على تشديد حدة التوتر الدولي ، اخلاصه لمشاريع هذه الاوساط التي تنطوي على المغامرات . فالمباي يركز علاقاته مع الغرب على الركض وراء اشد الاوساط رجعيه في العالم .

وبالاضافة الى ذلك قال الراديو السوفياتي ان الدافع الداخلي الذي يعتقد مباي انه يحقق له النجاح في الانتخابات هو كسب اصوات الاوساط الرجعية والحرية . فالمباي يحاول ان يثبت لهذه الاوساط انه ليس اقل من «حيروت» الفاشي في موقفه تجاه العرب وعامل داخلي آخر هو تشديد الهستيريا الحربية لتبرير اضطهاد السكان العرب .

راديو القاهرة يشجب دعاية مباي وتهديداته

واذاع راديو القاهرة ، في نشرته بالعبرية ، ان بن غوريون يحاول اثارة جو التوتر عشية الانتخابات ، على أمل ان يدعوه سكان اسرائيل للبقاء في الحكم . واستنكر الاستفزازات الاسرائيليه التي تبغي عرقلة مشاريع التطور الاقتصادي في الجمهورية المتحدة .

اين وطنية قوائم مباي العربية ؟

كل قوى السلام في اسرائيل والعالم تشجب سياسة المباي ومشاريع العدوان الصهيونيه تجاه الشعوب العربيه والاضطهاد الواقع على العرب في اسرائيل . فأين وطنية صنائع الاحزاب الصهيونيه والدمى المباييه من كل ذلك ؟

وهل يعتقدون ان الجماهير العربية من الغباوة بحيث يمنحون ثقتهم للاحزاب الصهيونية وصنائع مباي العرب !

الوطنيون الحقيقيون الصامدون الشيوعيون وكل ابناء الشعب الشرفاء يضعون ايديهم بأيدي الشيوعيين لتوجيه ضربة شديدة لحكومة الاضطهاد والحرب واحزابها الصهيونية .

خروشوف يمضي اجازة قصيرة في رومانيا

موسكو — زار نكيتا خروشتشوف ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس مجلس الوزراء جمهورية رومانيا الشعبية بين ١٩ تشرين الاول و٢٥ منه .

وهذه الزيارة غير الرسمية كانت تلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب العمال الروماني ومجلس الوزراء ورئاسة المجلس الوطني الاكبر . وامضى خروشتشوف في رومانيا فترة قصيرة من الاستراحه .

وعقد خروشتشوف اثناء اقامته في رومانيا اجتماعات وأجرى محادثات مع قادة الحزب والحكومة جرت في جو يسوده الود والصداقة .

هذا هو مصير اولئك

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

مواشينا كالعيدان اليابسة

قالوا في اجتماعهم الصحفي ، كانت لنا مراع منذ ايام تركيا ولكن منذ قيام الدوله والمبايون والمباميون في المستوطنات المجاورة يطمعون في مراعينا المخصبه .. تنازلنا عن نصفها لنحافظ على علاقات حسن الجوار ولكن جشع هؤلاء لا حدود له فلم تمر سنة على تنازلنا حتى أغلقت هذه المراعي امام مواشينا وأحيطت بالاسلاك .

سألت محمد خالد رحال ، واين ترعى مواشيكم الان فأجاب ونار الحقد تشع من عينيه وهو يشير باصبعه حيث تتجمع المواشي ، أنظروا لقد أصبحت مواشينا كالعيدان اليابسه التي لا تصلح إلا للحريق ..

مياههم قذرة

وتبين من اقوالهم ان مياه «وادي الملك» التي كانت موردهم حصرتها الحكومه سنة ١٩٥٧ وحرمتهم منها ولم تبق لهم إلا المياه القذرة التي يقذفها كيبوتس ساولم ولذلك تفتك بهم الامراض وترتفع نسبة وفيات اطفالهم .

صيفهم حريق وشتاؤهم غريق

ومن المشاكل التي تعيش حول عرب « منشية الزبدة » عرب الحجيرات الذين هدمت السلطات بيوتهم سنة ١٩٤٨ وأقاموا براكيات تنكية بدلا منها ليحافظوا على ملكية أرض الاباء والاجداد .

قال شيخهم حسين قاسم مصطفى وهو يروي مآسيهم ، رضينا بالعيش هكذا ... صيفنا حريق وشتاؤنا غريق .. ان حاولنا ان نقيم بيوتا حجرية استقتنا المحاكم التي تفرض علينا الغرامات الباهظة بحجة عدم وجود خارطة هيكلية... (ولكن هناك مخططاً لتشريدهم) .

تحدي الارهاب

لقد عقد هؤلاء العرب مؤتمرهم رغم ارهاب اجهزة الظلام ، وعقدوه في بيت المختار عبد الحليم ابو راس وأخيه ليطلعوا الرأي العام على مآسيهم ... لقد حاول المسؤولون تأجيل المؤتمر الصحفي الى مابعد الانتخابات ولكن هؤلاء العرب اصروا ان يعقدوه الان ليطلع ابناء جلدتهم على احوالهم في «جنة واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط» .

هذا هو تأييد مباي

منذ سنة ١٩٤٨ وهم يعطون اصواتهم لمباي والاحزاب الصهيونية ... ومنذ سنة ١٩٤٨ واحوالهم تتدهور من سيء الى اسوأ . . . فليعتبر اولئك الذين يفكرون بالاعتماد على «الحائط الواقف» .

هذا تحذير يصدر من اصحاب خبرة !!

تهنئة

هيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعتها يتقدمون بتهانيهم الحارة الى الرفيقين حنا ابو حنا وسامية فرح بمناسبة خطبتها .

الهند لن تقيم علاقات مع اسرائيل

نيويورك — اعلن وزير الدفاع الهندي ، كريشنا منون ورئيس وفد الهند لهيئة الامم ان بلاده لاتفكر الان في اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

وهذا التصريح ادلى به منون في مأدبة الغداء التي اقامتها على شرفه جمعية مراسلي الصحف في هيئة الامم . لقد اعلن منون انه على ضوء الوضع الراهن في الشرق الاوسط فان الهند تعتقد ان مبادرة من هذا النوع لا تساهم في تخفيف التوتر في هذا الجزء من العالم .

شطبت تماماً

شد زكي الكرمي ، امس الاول ، على نفسه كثيراً وهو يعلن في اذاعته الانتخابية ان حزبه عربي قح ولذلك فهو يرتبط بحزب احدوت هعبودا باسم العروبة والكرامة القومية !

ولكن الشد لم يفد زكي الكرمي فالش. ت شطبت تماماً واعلانات انسحاب مؤيدي هذه القائمة وحزبها تملأ يومياً الصحف والمناشير . وعلى نفسها جنت براقش .

اما المنسحبون من ش. ت ليؤيدوا «ع» المباي فهم يبتعدون عن الدلف ليقفوا تحت المزراب . فالذي يُشرى يُباع فمقبال عند زكي افندي .

ق

الاجتماعات الشعبية الاختتامية

في المنطق العربية

الجمعة ٣٠-١٠

الرامة	اميل حبيبي
عيلبون	توفيق طوبي
مغار	ماير فلنر
البقيعة	اميل حبيبي

السبت ٣١-١٠

أم الفحم	اميل حبيبي
كابول	سليم القاسم

الاثنين ٢-١١

كفركنا	اميل حبيبي

يوم الاحد ١-١١-٥٩ السابعة والنصف في حيفا

اميل حبيبي وعصام العباسي

ק

המפלגה הקומוניסטית הישראלית ובלתי־מפלגתיים



الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير حزبيين

هلموا الى مهرجانات الكفاح من اجل الحقوق السليبة يوم السبت ٣١-١٠

الناصرة ٤ مساء ساحة مقهى السخنيني	شفاعمرو	كفر ياسيف ٤:٣٠ مساء
ماير فلنر واميل حبيبي	توفيق طوبي	اميل توما والمحامي هرتسبرغ



الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا !
الدوامة !
— هل كتبتَ ؟
اعادة الاراضي السليبة
العمل والخبز
حل عادل للقضية الفلسطينية
السلام وحرية الشعوب
عودة اللاجئين
ق ... الى امامنا
بلديات شعبية
ليلغ الحكم العسكري
العمل للعمال والمثقفين
من اجل المساواة الكاملة في الحقوق
الضمير .. والكرامة والإرهاب
في يوم الثلاثاء — ... من تشرين الثاني عام ١٩٥٩ يتوجه الناخبون الى صندوق الاقتراع ؛ لينتخبوا أعضاء الكنيست الرابعة والمجالس البلدية والمحلية.
لقد حرص الكثيرون من أبناء الشعب العربي للتهديد والوعيد . هددهم أصحاب الحول والطول بإضاعة الغالي ... أو بقطع أسباب الرزق الحلال.
وأشاع المضللون ... يستطيعون استطلاع الغيب ... ومعرفة ما يختبئ المرء .. رغم سرية الانتخابات . إن من يدعون هذا الادعاء كاذبون . فحين يقف الناخب في غرفة الاقتراع يخلو إلى نفسه ولا ... إلا ضميره وكرامته وأمانيه.. ولا يمكن لسيف الارهاب أن يطلع على خبايا ضميره . وفي هذه اللحظة .. من السرية والحرية يستطيع كل إنسان شريف واع ان ينتخب الحزب الشيوعي لانه يعلم حق العلم ان هذا الكفاح يتجاوب مع ضميره وكرامته .
ليذكر كل واحد منا الحديث الشريف : «من رأى منكم منكراً فليقومه بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، وإن لم يستطع فبقلبه .. وذلك أضعف الايمان» .
اصفعوا الظلم والظالمين في وجوههم .. بالقاف
ق ... ق ... ق ... ق ... ق ...